

سلسلة أطفالنا



إصدارات - العدد (١٧٦)
تانون الثاني ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

فجيم البحر

ترجمة: سلام الفاضل

رسوم: رنا قويدر





«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

كانون الثاني ٢٠٢٢ م

نجمُ البحر

قصة: لورين آيسلي
ترجمة: سلام الفاضل
رسوم: رفا قويدر

يُحكى أَنَّ رَجُلًا عَجُوزًا اِعْتَادَ الذَّهَابَ
كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى الْبَحْرِ لِيَتَنَزَّهَ عَلَى طُولِ
الشَّاطِئِ، ثُمَّ يَجْلِسُ لِيَكْتُبَ.





في إحدى الليالي، ضربت عاصفة هوجاء
الشاطئ، وانقضت مع مجيء الصباح،
فنزل الرجل العجوز إلى الشاطئ، ليجده،
وقد ملئ بنجوم البحر التي افترشته على
مد النظر، وفي كل اتجاه.





لاحظ العجوزُ في البعيد طفلاً صغيراً
يمشي نحوَه. لم يكن الطفلُ في الحقيقة يسيرُ
نحوَه مباشرةً، بل كان يتوقفُ بينَ الحين



والآخر، وينحني كما لو أنه يلتقط شيئاً
من الرمال، ثم يقف مرةً أخرى، ويرميه
بعيداً في البحر.



وبينما كان يقترُب، خاطبَ الرَّجُلُ
العجوزَ الطفلَ، قائلاً:

صباح الخير! هل لي أن أسألكَ عن ذلك

الشَّيء الذي ترميه في البحر؟





استقامَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، ومشى نحوَ
العجوز، وهو يحملُ نجمَ بحرٍ بيده،
وأجاب:

أُعيدُ نجمَ البحرِ إلى الماء.



لقد جرفته العاصفة نحو الشاطئ ليلة
أمس، وحركة المد بعيدة الآن، ولن
يستطيع أن يعود وحده إلى البحر، وسيموت



بسبب الحرارة العالية حين تتوسط الشمس
كبد السماء، لذلك أعيده إلى الماء قبل أن
يحدث ذلك.







تَعَجَّبَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ، وَتَسَاءَلَ:

لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ هُنَاكَ آلَافًا مِنْ نُجُومِ الْبَحْرِ

عَلَى هَذَا الشَّاطِئِ، وَيَبْدُو مِنَ الْمُحَالِ

إِنْقَاذَهَا جَمِيعًا. أَخْشَى أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ قَادِرًا

عَلَى إِحْدَاثِ فَرْقٍ كَبِيرٍ.





انحنى الصَّبِيُّ، والتقطَ نجمَ بحرٍ آخر،
ورماه بعيداً نحوَ الماءِ بأقصى ما يُمكنه،
ثمَّ استدارَ، وابتسمَ للعجوزِ، قائلاً:

أقومُ بما عليَّ فعلُهُ. قد لا أستطيعُ إنقاذَ
نُجومِ البحرِ جميعها، لكنني سأُحدثُ فرقاً
في حياةٍ ما أنقذُ منها.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها

